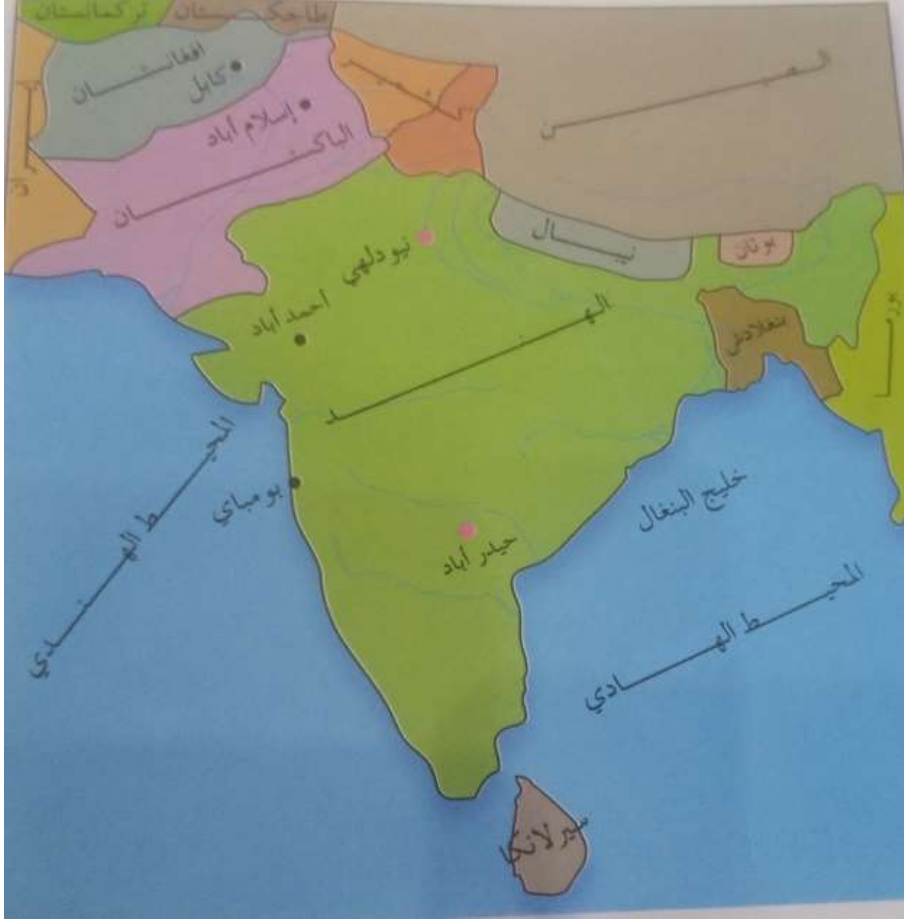


أولاً: شبه القارة الهندية

تشكل شبه القارة الهندية وحدة جغرافية وسياسية واحدة إلا أن تعرضها للاحتلال البريطاني أدى إلى تقسيمها إلى عدة دول، وللتعرف إليها تأمل الخريطة الآتية:



١- الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية

خضعت الهند للاحتلال البريطاني في بداية القرن السابع عشر الميلادي، وأسست بريطانيا ومنحتها حق احتكار التجارة بين بريطانيا والهند، شركة الهند الشرقية البريطانية في عام ١٦٠٠م، وبحلول منتصف القرن التاسع عشر الميلادي كانت الشركة تبسط سلطتها على معظم أرجاء شبه القارة الهندية.

درة التاج البريطاني

اسم أطلقته بريطانيا على الهند لكونها أهم مستعمراتها ومصدرا للتوابل والأخشاب وغيرها من المواد الأولية والصناعية ورخص الأيدي العاملة، وكان حاكمها نائبا لملك بريطانيا

اندلعت في عام ١٨٥٧م ثورة على الشركة البريطانية، واشترك فيها المسلمون والهندوس؛ فأرسلت بريطانيا جيشا لقمع الثورة وتمكنت بمعاونة بعض الفرق المحلية الموالية لها من إخماد الثورة، وأخضعت الهند للحكم البريطاني المباشر، وأعلنت بريطانيا في عام ١٨٧٧م أن الهند ملحقة بالتاج البريطاني، ولقبت ملكة بريطانيا (فكتوريا) بـ "إمبراطورة بريطانيا والهند".

٢- الحركة الوطنية في شبه القارة الهندية

ظهرت الحركة الوطنية في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بين الشباب الهنود الذين تلقوا تعليمهم الحديث في الجامعات الأجنبية، وأصبحوا يرفضون الأوضاع السيئة التي يعيشها الهنود من فقر شديد، وتفشي الأمية، والتفرقة الطائفية والمهنية التي غدتها بريطانيا ليسهل عليها السيطرة والحكم.

هل تعلم أن بريطانيا استغلت الهنود في الحرب العالمية الأولى، فشاركت الهند بقسط كبير من الرجال والمال في دعم المجهود الحربي البريطاني، وشكلوا فرقا من الجيش البريطاني شاركوا في ميادين القتال المختلفة في مصر والعراق ومضائق الدردنيل والبسفور، كما اشتركوا في احتلال القدس عام ١٩١٧م.

وحتى تحد بريطانيا من المقاومة الوطنية لسياساتها الاستعمارية قررت أن تمنح اليهود دورا في إدارة شؤونهم؛ فبوصات في عام

المعلم الإلكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

١٩٠٩م مجالس تشريعية صورية تعين بريطانيا أغلبية أعضائها ولا تتعدى سلطتها تقديم الاستشارة للحكومة، ثم أصدرت دستوراً لإدارة الهند عام ١٩١٩م غير أنه جاء مخيباً لآمال الهنود؛ فزادت كراهيتهم للاستعمار البريطاني ونقمتهم عليه بعد مذبحة (أمرتسار) عام ١٩١٩م التي ارتكبتها بريطانيا بحق الهنود، وهذا زاد من مطالبة الهنود بحقوقهم وتطبيق مبدأ حق تقرير المصير على بلادهم؛ فلجأت بريطانيا إلى قمع الحركة الوطنية بوسائل متعددة. وللتعرف إليها تأمل الشكل الآتي:



وقد ظهر في الهند تيارات المقاومة للاستعمار البريطاني هما:

أ- تيار قومي هندي يدعو إلى الإصلاح والتجديد، وتحول فيما بعد إلى تنظيم سياسي

بأسم حزب المؤتمر الوطني بزعامة المهاتما غاندي، الذي دعا إلى توحيد القارة الهندية.

ب- تيار قومي إسلامي يدعو إلى الثقافة الإسلامية.

المعلم الإلكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

وبسبب إصرار الهنود على نيل حقوقهم السياسية في التحرر، دعت بريطانيا لعقد مؤتمر ضم ممثلين عن المسلمين والهندوس في الفارة الهندية وتوصلت في عام ١٩٣٥م لوضع دستور للهند جرت على إثره انتخابات حرة، حصل فيها أتباع المؤتمر الوطني الهندي على الأغلبية، ومع زيادة نفوذ حزب المؤتمر الوطني أحس المسلمون بأنهم أقلية وخشوا من الاضطهاد لذلك أخذوا موقفا معاديا من حزب المؤتمر الوطني الهندي فاستغلت بريطانيا ذلك في ضرب الحركة الوطنية الإسلامية بالحركة الوطنية الهندية.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م أقالت بريطانيا الحكومة الوطنية الهندية، واعتبرت المؤتمر الوطني هيئة خارجة على القانون فقتلت عددا كبيرا من الزعماء الوطنيين وسجنت آخرين ومنهم غاندي وجواهر لال نهرو.

وقد أدارت بريطانيا الهند بطريقتين حتى عام ١٩٤٧م وهما:

١ - الحكم البريطاني المباشر وشمل هذا تسع ولايات كبيرة شكلت ثلاث أرباع سكان الهند.

ب- الحكم البريطاني غير المباشر بالاعتماد على الحكام المحليين الذين تربطهم بالتاج البريطاني روابط الخضوع والولاء.

المهاتما غاندي

درس القانون في بريطانيا
وتزعم الحركة التحررية الهندية
منذ عام ١٩١٥م، حث الهنود
على مقاومة الاحتلال
البريطاني. بالمقاومة السلمية

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

أي عدم التعاون مع الإنجليز في المجالات كافة ومقاطعة البضائع الإنجليزية وعدم دفع الضرائب للحكومة التي لا تمثل إرادة الشعب ولا تستهدف خيره، فتعرض للأذى والعقاب والسجن مرات عديدة فلقبه الهنود "المهاتما" أو "الروح العظيمة" اغتيل في عام ١٩٤٨م على يد متعصبين هنود.

إلا أن بريطانيا اضطرت في النهاية للاستجابة لمطالب الهنود القومية؛ فأصدرت عام ١٩٤٧م سلسلة تشريعات أنهت بموجبها وال الحكم البريطاني في شبه القارة الهندية، وتم تقسيم الهند إلى دولتين.

وللتعرف إليها تأمل الشكل الآتي:

تقسيم الهند إلى دولتين هما:

الهند: ذات أغلبية هندوسية، مقر الحكم في دلهي تزعمها جواهر لال نهرو

الباكستان (الشرقية، والغربية): ذات أغلبية مسلمة مقر الحكم في كراتشي تزعمها محمد علي جناح

لمعرفة أسباب انفصال المسلمين عن الهند وظهور الدولة الباكستانية اقرأ النص الآتي:

ظهر في الهند تيار إسلامي باسم جمعية الجامعة الإسلامية، عارض فكرة انفصال باكستان عن الهند ودعا إلى التوازن بين حزب المؤتمر والتيار الإسلامي، إلا أن إقدام بعض الأحزاب الهندية على

اضطهاد المسلمين، وحرق المساجد الإسلامية، والمعالم الأثرية الإسلامية التي كانت موجودة منذ عهد المغول، أدى إلى تجزئة شبه القارة الهندية إلى عدة دول، وإجلاء بريطانيا عنها في ١٥ من آب عام ١٩٤٧م.

مشكلة كشمير

هي منطقة تقع بين الهند والباكستان شكلت نزاعاً إقليمياً بين الدولتين، فالباكستان ترى بأنها جزء منها؛ لأن أغلب سكانها من المسلمين، وكذلك مرور نهر السند فيها، وأما الهند فحجتها أن كشمير تتبع إدارياً لها منذ استقلال باكستان عنها عام ١٩٤٧م، وتتميز كشمير بأهميتها الاقتصادية والسياحية.

وأما دولة بنغلادش (الباكستان الشرقية) فقد دخلت في نزاع مع الباكستان الغربية، وقاد حركة الانفصال الشيخ مجيب الرحمن زعيم حركة عوامي، فانفصلت عن الباكستان عام ١٩٧١م.

ثانياً: إندونيسيا

يطلق اسم إندونيسيا على جزر الهند الشرقية، وهي جزر كثيرة متناثرة تقع في جنوب شرق آسيا، ويتكلم سكانها اللغة المالوية وهي اللغة الرسمية للدولة، ويشكل المسلمون فيها ما نسبته ٩٥% من مجموع عدد السكان. وللتعرف إلى موقع أندونيسيا، تأمل الخريطة الآتية.



١- الاستعمار الهولندي لأندونيسيا

استطاع الهولنديون إنهاء الوجود البرتغالي في الجزر الأندونيسية، عندما منحت الحكومة الهولندية امتياز المتاجرة مع أندونيسيا لشركة جزر الهند الشرقية الهولندية، التي أخذت توسع نفوذها تدريجياً وتفرض حكمها وإدارتها على بعض تلك الجزر، ثم انتقلت إدارة هذه الجزر إلى الحكومة الهولندية في عام ١٧٩٨م، فسيطرت على الجزر الكبيرة، وأخذت تحتكر مواردها الغنية وخاصة التوابل والبهارات والأخشاب والمطاط والشاي، واستغلت السكان المحليين للعمل في هذه الموارد.

وقد مرت السيطرة الهولندية على أندونيسيا بثلاث مراحل، وللتعرف إلى هذه المراحل تأمل الشكل الآتي.

مراحل السيطرة الهولندية على أندونيسيا حتى قيام الحرب العالمية الأولى

المعلم الإلكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

<p>الأولى (١٨١٧- ١٨٥٠)</p> <p>دعمت نفوذها السياسي والاقتصادي في أندونيسيا، فأقرت لبريطانيا احتلالها لسنغافورة وماليزيا، كما نظمت عمل الشركات التجارية الهولندية في أندونيسيا.</p>	<p>الثانية (١٨٥٠- ١٩٠٤م): وسعت نفوذها، فدخلت في حروب مع السكان المحليين كبدتها خسائر كبيرة لصعوبة ملاحقة زعماء المقاومة</p>	<p>الثالثة (١٩٠٤- ١٩١٤م)</p> <p>سيطرت على جميع الجزر الأندونيسية، وأصبحت مستعمرة أهم مستعمرة هولندية في الشرق وهذا زاد من تمسك هولندا بها، والإصرار على عدم التخلي عنها</p>
---	---	---

٢- المقاومة الوطنية الأندونيسية

بدأت مع قيام الحرب العالمية الأولى بظهور الأحزاب والجمعيات وأهمها:

حزب (يودي أوتومو)، وحزب (جاوة الفتاه)، ثم الحزب الوطني الاندونيسي الذي يعد أهم، حزب أخذ على عاتقه تخليص البلاد من الاستعمار الهولندي. وكان الزعيم الوطني أحمد سوكاز أحد مؤسسيه

المعلم الإلكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

عام ١٩٢٧م، وهناك جمعيات كان لها دور في المقاومة السلمية للاستعمار مثل: الجمعية المحمدية، وجمعية علماء المسلمين، والجمعية العائشية وهي جمعية خاصة بالنساء،

أحمد سوكارنو (١٩٠١-
١٩٧٠)

زعيم وطني درس الهندسة المعمارية، ناضل من أجل استقلال بلاده، وسجن عدة مرات وكان أحد مؤسسي الحزب الوطني الأندونيسي اختير عام ١٩٤٥م رئيساً للجمهورية الأندونيسية بالرغم من معارضة هولندا لذلك، وبقي رئيساً حتى عام ١٩٦٧م وضع دستوراً للبلاد يقوم على خمسة مبادئ وهي: الإيمان بالله، القومية، الإنسانية، الديمقراطية، العدالة الاجتماعية

وقد اضطرت هولندا إلى تخفيف وطأتها على الحركات الوطنية والدخول في مفاوضات معها، فاستغل الأندونيسيون هذا الوضع وطالبوا بدستور يشارك السكان في الحكم، إلا أن هولندا رفضت ذلك وفي هذه الأثناء كان الخطر الياباني يهدد أندونيسيا.

٣- الاحتلال الياباني لأندونيسيا

نجحت اليابان في الدخول في مفاوضات مع هولندا، ووقعت معها اتفاقية تجارية تنص على حصول اليابان على كميات من النفط الأندونيسي، لكن هولندا رفضت هذه الاتفاقية، فقامت اليابان بطرد هولندا من أندونيسيا وحلت محلها في عام ١٩٤٢ أمام المنتجات الأوروبية وإبعاد النفوذ

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

اللاسويين وأظهروا أنهم متحمسون وأظهروا أنهم متحمسون
لاستقلال أندونيسيا وتخليصها من الأوروبين.

عرف الأندونيسيون أن اليابان غير جادة في منحهم الاستقلال،
فعدت حركات المقاومة للاحتلال الياباني، وكان لذلك أثره على
اليابانيين الذين قاموا بإلقاء القبض على الزعماء الوطنيين
ومحاكمتهم وإعدامهم ونفي بعضهم خارج البلاد، ولكن مع نهاية
الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان فيها عام ١٩٤٥ م أعلن الزعيم
الوطني الأندونيسي (أحمد سوكارنو) استقلال أندونيسيا وأصبح
رئيساً للجمهورية، وقد حاولت هولندا العودة مرة أخرى لاستعمار
أندونيسيا لكنها وجدت معارضة من الدول الكبرى مثل الولايات
المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (سابقاً) وبريطانيا وفرنسا،
فاكتفت هولندا بتوقيع اتفاقية

مؤتمر دلهي عام ١٩٤٩ م

دعا الرئيس الهندي جواهر لال
نهر و ثلاث عشرة دولة آسيوية
إلى هذا المؤتمر لبحث المسألة
الأندونيسية فأصدر المؤتمر
توصيات إلى مجلس الأمن
طالبوا فيها إجلاء الهولنديين
عن أندونيسيا، وفعلاً تدخلت
هيئة الأمم المتحدة، وأجبرت
الحكومة الهولندية على سحب
قواتها والاعتراف باستقلال
أندونيسيا

مع أندونيسيا نصت على قيام
اتحاد هولندي أندونيسي من أجل
تنمية المصالح المشتركة بين
الجانبيين، وتُشرف هولندا على
العلاقات الخارجية والدفاع
والأمن الداخلي، و لم يكن لهذا
الاتحاد تأثير واقعي ملموس،
فقامت عدة حركات انفصالية
وانتشرت أعمال العنف في البلاد،
حتى أعلن في مؤتمر دلهي عام
١٩٤٩ م إلغاء هذا الاتحاد

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

واستقلال أندونيسيا، وهكذا انتهى الاستعمار الهولندي لأندونيسيا الذي دام حوالي ثلاثة قرون.

ثالثا: الصين

١- الأطماع الأوروبية في الصين

تمتعت الصين بثروات اقتصادية كبيرة ومتنوعة منذ القدم، أهمها الحرير والمنسوجات والخزف والورق وغيرها، وكانت مركزا لطريق الحرير التجاري الذي يربط الصين بقارتي آسيا وأوروبا، لذا تنافست الدول الأوروبية الاستعمارية (البرتغال وروسيا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا) للسيطرة عليها، وحصلت تلك الدول على امتيازات تجارية استغللتها لممارسة النشاط التبشيري في الصين، والتعرف إلى أهمية موقع الصين تأمل الخريطة،



المعلم الإلكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تعتبر بريطانيا من أكثر الدول الأوروبية الاستعمارية اهتماماً بالصين؛ نظراً لقربها من مستعمراتها في الهند، وكثرة خيراتها؛ وتنوعها واستغلالها في إنتاج محصول الأفيون (مادة مخدرة) وتصديره للخارج لما لهذه التجارة من أرباح كبيرة، لذا خاضت بريطانيا سلسلة حروب مع حكومة الصين فيما يعرف بحرب الأفيون، وخاصة في عهد أسرة (شينغ) التي حكمت الصين منذ عام ١٦٤٤م، فأحاطتها بعزلة عن العالم الخارجي، ومارست ضغطاً على الفلاحين.

حرب الأفيون: (١٨٤٠-١٨٨٨م)

هي سلسلة حروب بين الصين وبريطانيا بسبب محاولة الصين الحد من تجارة الأفيون واستيراده، وهذا ما يتعارض مع مصالح بريطانيا التجارية نظراً للأرباح الكبيرة التي كانت تجنيها منها.

كما سيطرت بريطانيا على معظم مقاطعات الصين خصوصاً بعد أن هزمت القوات الصينية عام ١٨٤٠م في حرب الأفيون الأولى (نانكين)، المذلة للشعب الصيني، لأنها نصت على:

أ - تنازل الصين عن (هونغ كونغ)، فأصبحت تابعة لبريطانيا

مباشرة.

ب- إجبار الحكومة الصينية على دفع تعويضات الحرب التي خاضتها مع بريطانيا.

ج- فتح الموانئ الصينية أمام التجارة الأجنبية؛ مما ترتب عليه انتشار تجارة الأفيون.

المعلم الإلكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

هي ثورة البوكسير (الملاكين)

عام ١٨٩٩م

انتفاضة شعبية قام بها الفلاحون والحرفيون والفقراء ضد التدخل الأجنبي النظام في شؤون الصين، وللقضاء على النظام الإمبراطوري، امتد نفوذهم في معظم أنحاء الصين، لكن الدول الأوروبية تحدت ضدها وقضت عليه

قامت عدة ثورات محلية بسبب الأوضاع السيئة التي عاشها السكان من فقر وبطالة، والتدخل الأجنبي في شؤون البلاد، ومن هذه الثورات ثورة البوكسير (الملاكين) التي قام بها الفلاحون والفقراء وكادت أن تطيح بالنظام الإمبراطوري الممثل بأسرة (شينغ).

٢- الصين في بدايات القرن العشرين

استمرت الثورات المحلية في الصين، احتجاجا على أوضاع البلاد الداخلية، وزيادة من تمزق الدولة بسبب تدخل الدول الأوروبية وللتعرف إلى أسباب هذه الثورات وأهمها تأمل الشكل الآتي.

أسباب الثورات الصينية في القرن العشرين

التدخل الأجنبي في شؤون الصين وتمزيق وحدتها بالمعاهدات الظالمة

هزائمها في حروبها مع جارتها اليابان وآخرها عام ١٨٩٥م

نمو الوعي القومي لدى الصينيين والدعوة للانفتاح على الغرب.

أهم الثورات الصينية في القرن العشرين

ثورة عام ١٩٤٩م (الشيوعية) قامت بقيادة الزعيم (ماوتسي تونغ) الذي تقارب مع الاتحاد السوفيتي، فحارب الفساد وسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية بتوزيع مصادر الثروة والمساواة بين الأفراد وأسس جمهورية الصين الشعبية وأصبح أول رئيس لها ووضع دستور للبلاد، وانفصلت تايوان عن الصين الشعبية ودخلت في نزاع معها على قضايا السيادة بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت دولة مستقلة موالية للغرب تحمل اسم الصين الوطنية (تايوان).

ثورة عام ١٩١٩م قام الرئيس بوان شكاى بتعطيل العمل بالدستور وأعاد الحكم الإمبراطوري للصين بتنصيب نفسه إمبراطوراً على الصين بتأييد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، قاد الثورة الطلاب الصينيون بزعامة (شان كاي شيك) الذي أعاد النظام الجمهوري للصين بإقامة حكومة وطنية ١٩٢٧م، لكن الحرب مع اليابان عام ١٩٣١م أدخلت

ثورة عام ١٩١١م تفجرت عندما سيطرت الدول الأوروبية على مناجم الفحم والحديد والسكك الحديدية قادهما الزعيم الصيني (صن يات صن) الذي يعود له الفضل في نهضة الصين الحديثة، فأعلن عن قيام جمهورية الصين بعد تنازل الإمبراطور عن العرش وانتهاء حكم أسرة شينغ، وأصبح صن يات صن رئيساً مؤقتاً للجمهورية لحين انتخاب الشعب رئيساً لهم، وتم

الد

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الصين في حرب أهلية.	انتخاب (يوان شكاوي) ول رئيس لجمهورية الصين.
---------------------	---

انتهجت الصين في عهد ماوتسي تونغ خطة اقتصادية أطلق عليها القفزة الكبرى إلى الأمام عام ١٩٦١م، ورغم أنها أدت إلى حروب أهلية راح ضحيتها الملايين من الأشخاص، إلا أنها حققت مكاسب كبيرة للاقتصاد الصيني، وقد أطلق عليها اسم الثورة الثقافية الدخول طلاب الجامعات والمعاهد فيها، وفي عام ١٩٧١م تحولت الصين إلى دولة من أكبر دول العالم اقتصاديا، وأصبحت الصين الشعبية عضوا في هيئة الأمم المتحدة ثم عضوا دائما في مجلس الأمن ومن الدول الخمس التي تملك حق النقض (الفيتو)

المعلم الالكتروني الشامل منهاج الأردن ٢٠٢٤-٢٠٢٥

حق النقض (الفيتو)

هو حق تتمتع به الدول الخمس دائمة العضوية (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين) في مجلس الأمن الدولي لتعطيل أي قرار حتى لو وافق عليه معظم أعضاء المجلس.

في مجلس الأمن الدولي، وقد بدأ (ماوتسي تونغ) في أواخر حكمه بسياسة الانفتاح على الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية فانتهج سياسة السوق المفتوحة واعتبر هذا انقلاباً على المبادئ الشيوعية فسبب توتراً بينه وبين الاتحاد السوفيتي.

هل تعلم

إن الصين الشعبية قد أنتجت القنبلة النووية عام ١٩٦٤م ثم الهيدروجينية عام ١٩٦٧م وأطلقت أول قمر صناعي عام ١٩٧٠م، وتوصلت عام ١٩٨٤م مع بريطانيا إلى اتفاق لإعادة (هونغ كونغ) إلى الوطن الأم، وفعلاً عادت لحكم الصين عام ١٩٩٧م.